+–تدابير الحماية القانونية للأشخاص المسنين من الإهمال وسوء المعاملة:

1–من منظور المواثيق الدولية:

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والستون المنعقد في 19 ديسمبر 2011 على اعتماد 15 جوان من كل سنة يوما عالميا للتوعية بشأن إساءة معاملة المسنين، ويعتبر هدا اليوم الفرصة السنوية التي رفع فيها العالم صوته معارضا إساءة معاملة الأشخاص المسنين وتعريضهم للمعاناة.

2– من منظور التشريع الجزائري:

2–1– في الدستور الجزائري:

– تحظى الأسرة بحماية الدولة والمجتمع، تحمي الأسرة والدولة الأشخاص المسنين"المادة72" –تحت طائلة المتابعات، يلزم الأولياء بضمان تربية أبنائهم وعلى الأبناء واجب القيام بالإحسان إلى آبائهم ومساعدتهم. "المادة 79"

2–2– في قانون الأسرة:

لم يغفل المشرع الجزائري الجانب الاقتصادي للمسن في قانون الأسرة في باب النفقة اذ جاء فيه. "تجب نفقة الأصول على الفروع، والفروع على الأصول حسب القدرة والاحتياج ودرجة القرابة "المادة 7"

2–3– في قانون العقوبات:

يتضمن قانون العقوبات حماية جزائية للأصول والعاجزين بتحريم الاعتداءات الواقعة عليهم والمعاقبة عليها:

–كل من ترك عاجزا غير قادر على حماية نفسه بسبب حالته البدنية أو العقلية أو عرضه للخطر في مكان خال أو غير خال من الناس أو حمل الغير على ذلك يعاقب بالحبس من سنة إلى 3 سنوات.

– وتشدد العقوبة اذا كان مرتكب الحادث من أصول العاجز أو ممن لهم سلطة عليه أو ممن يتولون رعايته لتصل إلى السجن المؤبد.(المواد 314 إلى 319 من قانون العقوبات).

– تحريم قتل الأصول والمعاقبة عليه:

– تحريم الضرب والجرح العمدي للوالدين والأصول الشرعيين والمعاقبة عليه بالحبس المؤقت من خمس إلى عشر سنوات.

– يعاقب بالإعدام كل من ارتكب جريمة قتل الأصول (المادة 261).

+– في قانون حماية الأشخاص المسنين رقم 10– 12 المؤرخ في 29 ديسمبر 2010:

– إضافة إلى قانون العقوبات، أقر المشرع الجزائري حماية خاصة للأشخاص المسنين لدعم إبقاء الشخص المسن في وسطه العائلي وتعزيز علاقاته الأسرية والسهر على راحته وصون كرامته، ودلك بموجب القانون رقم 10– 12 المؤرخ في 29 ديسمبر سنة 2010 المتعلق بحماية الأشخاص المسنين، يحق لكل شخص طبيعي أو معنوي تبليغ السلطات المختصة بكل حالة سوء معاملة أو إهمال في حق الشخص المسن – المادة 11–.

– حق الشخص المسن في العيش بصفة طبيعية محاطا بأفراد أسرته مهما كانت حالته البدنية أو النفسية أو الاجتماعية.

– يجب على الأسرة، سيما الفروع أن تحافظ على التلاحم الأسري وأن تضمن التكفل بمسنيها وحمايتهم وتلبية حاجياتهم – المادة 4 –

– يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثمانية عشر شهرا وبغرامة من 20.000 دج إلى 200.000 دج كل شخص يخالف أحكام المادتين 6 و30 المتعلقتين ب:

– التزام الأشخاص المتكفلين بالأشخاص المسنين ذوي دخل كاف بالمساهمة في مصاريف الخدمات المقدمة داخل المؤسسات المتخصصة أو هياكل الاستقبال بالنهار.

– يتم اللجوء إلى الوساطة العائلية والاجتماعية عن طريق المصالح الاجتماعية المختصة لإبقاء الشخص المسن في وسطه العائلي. المادة 12.

– كل من ترك شخصا مسنا أو عرضه للخطر، يعاقب حسب، بنفس العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات. المادة 33.

أ* الخدمة النفسية الاجتماعية للمسنين:

يتميز وقتنا الحالي بالعدد المتزايد للمسنين والمتقاعدين مما يجعل من المؤسسات المعنية بالموضوع الاستعداد لمواجهة هدا الأمر بكل جدية وذلك بوضع الأسس السليمة للإجراءات الوقائية والعلاجية الطبية منها وكذا النفسية الاجتماعية وفي هذا الإطار يمكن تقديم بعض من الجوانب ذات الأهمية في خدمة المسنين ومن بينها:

1- الاستفادة بأكبر عدد ممكن وفي مختلف النواحي من هده الفئة نظرا لما لها من أهمية بالغة في تقديم الإضافات في المجالات المهنية والاقتصادية والمعرفية وغيرها.

2- إن البعض من ممثلي هذه الفئة مازالت تتمتع بحالة صحية، بدنية، عقلية ونفسية اجتماعية معتبرة مما يجعل عملية الرعاية لهم مهمة في استمرارهم في الخدمة العامة.

3- إن هذه الفئة قدمت في زمنها الجميل الكثير من الأنشطة والتضحيات لذلك فمن وجهة الواجب الأخلاقي والقيمي وحتى الديني أن يرد جميلهم حتى يشعروا بقيمة تواجدهم في الحياة.

4- ضرورة إعتبار الخدمات الموجهة لهذه الفئة كأعمال إنسانية خيرية و ليس كواجب مهني جاف.

ب* دور الأخصائي في مجال رعاية للمسنين :

1- وجوب إحترام الإتجاهات الفكرية الثقافية التي تتميز بها شخصية المسن.

2- ضرورة مساعدة المسن للوصول إلى التكيف النفسي الإجتماعي و التعايش مع بيئته.

3- التركيز على التوجيه و الإرشاد النفسي الإجتماعي لتوطيد العلاقات بين ممثلي هده الفئة.

4- التوظيف المثمر للقدرات و الإمكانات الخاصة بهذه الفئة في عملية التأهيل النفسي الإجتماعي الشامل.

ج* مميزات الإخصائي الراعي للمسنين :

1- أن يتميز بالتعقل و الحكمة و الأخلاق السامية.

2- أن يكون لها قدرا من المعرفة في مجال التعامل العلاجي الطبي والنفسي خاصة الأولية منها.

3- أن يكون صبورا، كيسا قادرا على التحمل وضبط النفس مع مختلف الظروف والأحوال.

4- أن يتحلى بسرعة الفهم و التفهم وقوة البديهية والسلاسة مع المسن وما يحيط به.

5- أن يتميز بالإخلاص والحزم المهنيين والانضباط والمواظبة في أداء وظائفه المختلفة.

6- أن يتمتع بالصحة الجسدية، العقلية، النفسية الاجتماعية السانحة له بأداء عمله على أكمل وجه ودون تردد أو كسل أو خنوع أو ملل.

د*الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية المسنين:

1- مساعدة هذه الفئة أول بأول البقاء في العيش مع ذويهم أطول مدة ممكنة.

2- تأمين الإقامة الملائمة لهؤلاء المسنين في حالة عدم إمكانية بقائهم في منازل أسرهم.

3- العمل على ضمان العيش المحترم لهم من ملبس، مأكل ومشرب.

4- تقديم لهم الرعاية اللائقة في المجال الصحي، النفسي الاجتماعي، الثقافي والترفيهي.

5- المساهمة في مواجهة مشاكل هده الفئة الناتجة من تقدمهم في السن والعمل على إدماجهم الفعلي.

6- إقامة ورشات سوسيومهنية تتماشى وقدراتهم وخصائصهم من أجل السماح لهم بإنتاج وانجاز بعض الأشياء التي قد يستفاد منها أثناء عرضها في بعض المعارض الخاصة بهم.

ه* بعض الوسائل الوقائية لحماية المسنين:

1- وسائل طبية:

- تصحيح القصور الذي يعاني منه المسن في جسده من سمع وبصر وتأهيل وظيفي.

- علاج ومتابعة الأمراض المزمنة المصاحبة للمسن و المؤثرة سلبا عليه.

- توفير الأدوات والأجهزة الطبية المختلفة المساعدة على عملية العلاج والتأهيل.

2- وسائل بيئية:

- الاهتمام الجدي بالظروف الداخلية للمنزل أو البيت الذي يعيش فيه المسن سيما جانب الإضاءة، التهوية والأثاث المستخدم والمستعمل من طرفه.

– استخدام الفضاءات الهيكلية وبالخصوص المادية منها والتي تتناسب مع ظرفه ووضعه كالأرضيات المسطحة البسيطة المسهلة للحركة دون خطر أو مغامرة.

3– الأنشطة الحياتية اليومية المفيدة:

– الأنشطة الرياضية والحركية ذات الأهمية الايجابية لصحة المسن.

– أنشطة الراحة والاسترخاء وتنظيم أوقات ومدة النوم والاستيقاظ.

– التعامل بحذر ومتابعة بالغة للحالات الخاصة كعدم التحكم في عملية الإخراج.

– البرامج الغذائية المتوازنة خصوصا نوعية الأكل والشرب وكميته زمنيا ومكانيا.

4– الأنشطة النفسية الاجتماعية الفعالة:

– محاربة كل أشكال الاكتئاب، العزلة والانعزال، القلق والخوف.

– الانشغال بالأنشطة والأعمال اليدوية الفردية والجماعية.

– تكوين علاقات نفسية اجتماعية بين المسنين في إطار من التقارب والصداقة والتعاضد.